

بعض الأنماط القيادية لدى أستاذ التربية البدنية و الرياضية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Some leadership styles of physical education and sports teachers and their relationship to achievement motivation among secondary school students

مقران اسماعيل²

sm.mokrane@univ-boumerdes.dz

المالي سليم¹

selmai@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/30 تاريخ النشر: 2026/06/11

Received: 30/03/2026 published: 11/06/2026

ملخص المقال :

يعد النمطان القياديان الديمقراطي والاولتوقراطي من ابرز الانماط الاكثر استعمالا وتأثيرا على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في التربية البدنية والرياضية حيث يسهم النمط الاولتوقراطي على السلطة والانضباط ، مما يولد دافعية خارجية مؤقتة ويحد من الاستقلالية . لذا يعتبر النمط الديمقراطي أكثر فاعلية في تحفيز التلاميذ على الانجاز .
الكلمات المفتاحية: النمط الديمقراطي ، دافعية الانجاز الرياضي ، النمط الاولتوقراطي

Abstract:

The democratic and autocratic leadership styles are among the most frequently used and influential on achievement motivation among secondary school physical education students. The democratic style, based on participation and dialogue, fosters intrinsic motivation and self-confidence, while the autocratic style relies on authority and discipline, generating temporary extrinsic motivation and limiting autonomy. Therefore, the democratic style is considered more effective in motivating students to achieve

Keywords : Democratic style , achievement motivation, autocratic style

¹ - مخبر علوم النشاطات البدنية الجزائر 3، جامعة محمد بوقرة (بومرداس).

² - جامعة محمد بوقرة (بومرداس)

1. مقدمة :

لابد للمجتمعات على اختلافها من قيادة توجهها و تتولى التنظيم و التنسيق بين جميع أطراف المجتمع ، إذ تضفي القيادة على المجتمع طابعها المتميز إن خيرا فخير و إن شرا فشر ، من هنا يعرف الخبراء القيادة بأنها نشاطات و فعاليات ينتج عنها أنماط متناسقة بتفاعل الجماعة نحو إيجاد الحلول للمشاكل المتعددة (العديلي ، 1982 ، ص 128) كما يعرفها أوردوي تيد بأنها “ النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون للوصول لهدف يرغبون في تحقيقه ” (المنيري و بدوي ، 1998 ، ص 228).

تُعَد القيادة الرياضية أحد أشكال القيادة التنظيمية التي يحتل فيها القائد موقعا محوريا، إذ يُجسّد صورة الجماعة ورمزها، ويتحدث باسمها، كما يضطلع بمسؤولية تحديد فلسفتها العامة وتكوين جوانب القوة والقصور فيها. ولا يقتصر دور القائد الرياضي على ذلك فحسب، بل يمتد ليشمل تحقيق أهداف الجماعة الرياضية من خلال توظيف خبراته السابقة، وطموحاته، ومؤهلاته العلمية، وتكوينه الشخصي، إلى جانب قدرته على التأثير في الآخرين باستخدام أساليب ووسائل فعالة تهدف إلى بلوغ الأهداف المسطرة (عشاشة وآخرون، 2007، ص 14).

وفي السياق التربوي، يُعَدّ أستاذ التربية البدنية والرياضية قائداً تربوياً فعّالاً له تأثير بالغ في تشكيل شخصية التلميذ، من حيث اتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكياته، التي تتشكل عبر تفاعله المستمر مع الأستاذ وزملائه. ولا يقتصر دور الأستاذ على عملية التلقين، بل يتجاوزها إلى اعتماد أساليب بيداغوجية حديثة تقوم على التفاعل، وفهم العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة، بما يسهم في تسهيل سير الأنشطة الفردية والجماعية. كما يعمل على توجيه التلاميذ وتقديم الإرشادات في إطار من التشاور واحترام الآخر، الأمر الذي يفرض عليه اختيار النمط القيادي الملائم. ويُعَدّ هذا الاختيار عاملاً حاسماً في تمكينه من أداء أدواره التربوية بفعالية، خاصة فيما يتعلق بتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، باعتبارها مهارة أساسية تساعد الفرد على التكيف والاندماج داخل المجتمع، ولا سيما في الوسط التربوي.

تعد دافعية الانجاز نوعاً من المؤثرات و الاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة على ما كانت عليه في البداية ، إذ لا تؤثر في الأفراد فقط بل في القائمين على البرامج أنفسهم حيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي تأتي من الأفراد (الشناوي وآخرون ، 2001 ، ص 65)، مما سبق يتبادر التساؤل التالي:

التساؤل العام:

إلى ماذا تعود العلاقة بين الأنماط القيادية و تنمية دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية؟

التساؤلات الجزئية :

- هل توجد علاقة بين النمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومبدأ التعاون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة بين النمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومبدأ الاهتمام المتبادل لدى التلاميذ؟
- هل توجد علاقة بين النمط القيادي الأوتوقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومبدأ التعاون لدى التلاميذ؟
- هل توجد علاقة بين النمط القيادي الأوتوقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومبدأ الاهتمام المتبادل لدى التلاميذ؟
- فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة:

- الأنماط القيادية علاقة إيجابية في تحقيق دافعية الإنجاز يعود إلى مبدأ التعاون و الاتصال و الاهتمام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية و الرياضية.

الفرضيات الجزئية :

- __ للنمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة في تحقيق دافعية الإنجاز يعود إلى مبدأ التعاون لذات التلاميذ المرحلة الثانوية .
- __ النمط القيادة الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة في تحقيق دافعية الإنجاز يعود إلى مبدأ الاهتمام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- __ يعتبر نمط القيادي الأوتوقراطي للأستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة في تحقيق دافعية الإنجاز يعود إلى مبدأ التعاون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- __ يعتبر النمط القيادي الأوتوقراطي الأستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة في تحقيق دافعية الإنجاز إلى مبدأ الاهتمام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2. أهداف الدراسة :

- إبراز علاقة النمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية ومبادئ التعاون والاهتمام والاتصال لدى التلاميذ مرحلة الثانوية .
- __ إبراز علاقة النمط القيادي الأوتوقراطي لأستاذ التربية البدنية ومبادئ الاتصال والتعاون والاهتمام لدى تلاميذ مرحلة الثانوية .

3. تحديد المصطلحات و المفاهيم :

3.1 السلوك القيادي: لغةً: يُشتق مصطلح السلوك القيادي من الفعل (قاد - يقود - قيادة)، ويُقصد به التقدّم والتوجيه. ويُطلق لفظ القائد على من يتولى توجيه الجماعة أو قيادتها، كما يدل مفهوم القيادة على موقع القائد أو مركز اتخاذ القرار، ومنه مصطلح "القيادة العامة" الذي يشير إلى مقر القائد الأعلى (فؤاد إفرام البستاني، ص 218).

اصطلاحًا: تعددت تعريفات السلوك القيادي بتعدد الزوايا التي تناولته، حيث يُعرّفه محمد فتحي بأنه: "عملية تأثير في نشاط الأفراد والجماعات وتوجيه هذا النشاط نحو تحقيق أهداف محددة، مع التنسيق بين جهودهم بما يضمن تحقيق كفاءة إنتاجية مرتفعة" (محمد فتحي، 2003، ص 158).

كما يُعرّفه محي الدين مختار بأنه: "سلوك يصدر عن القائد بهدف مساعدة الجماعة على بلوغ أهدافها، من خلال تحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها، والحفاظ على تماسكها، وحسن تسيير مواردها" (محي الدين مختار، 1998، ص 177). وعليه، يمكن اعتبار السلوك القيادي نمطًا من التفاعل المنظم الذي يمارسه القائد للتأثير في الأفراد وتوجيه جهودهم نحو تحقيق أهداف مشتركة بكفاءة وفعالية.

3.2 تعريف الدافعية : لغة : تُشتق كلمة الدافعية من الأصل اللاتيني Motivation أو Motet، ويُقصد بها مجموعة العوامل التي تفسّر السلوك وتحدد دوافعه. ويشير المعنى الحركي لمفهوم الدافع إلى حالة من التحفيز الداخلي التي تدفع الفرد إلى الفعل والتحرك.

اصطلاحًا: تُعرّف الدافعية بأنها عملية فسيولوجية-نفسية تعمل على إثارة السلوك واستمراره. فهي من الناحية العصبية تعكس مستوى نشاط الفرد ويقلّظته، ومن الناحية النفسية تعبر عن مجموعة القوى الداخلية التي توجه السلوك نحو هدف محدد، وتضمن استمراريته ومثابرته حتى تحقيق ذلك الهدف. وفي مجال النشاط البدني، تُستخدم الدافعية للدلالة على العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في إثارة السلوك الرياضي وتوجيهه والمحافظة على استمراريته (محمد محسن علاوي، 2002، ص 142).

3.3 التربية البدنية والرياضية : لغةً: يتكوّن هذا المفهوم من مصطلحين؛ التربية التي تعني نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر مع إعادة تنظيمه وتعديله، وقد تتم بصورة مقننة أو غير مقننة، أما البدنية فترتبط بالنشاط الحركي للإنسان وما يتضمنه من مظاهر الحركة المختلفة (ابن منظور، 1997، ص 199).

اصطلاحًا: يُعرّف ناش التربية البدنية بأنها جزء من التربية العامة يوظّف الدوافع الطبيعية للنشاط لدى الفرد بهدف تنميته من الجوانب العضوية والتوافقية والنفسية. كما يرى روبرت روبين أنها مجموعة من الأنشطة البدنية المختارة التي تهدف إلى تلبية حاجات الفرد البدنية والعقلية والنفسية الحركية، بما يحقق نموًا متكاملًا لشخصيته.

4. الدراسات السابقة و المشابهة :

1.4 الدراسة الاولى :

دراسة تيس عبد المالك (2014) تحت عنوان النمط القيادي وعلاقته بدفع الإنجاز لدى موظفي المؤسسة الرياضية، دراسة مدنية بمدينة الشباب والرياضة، شعبة إدارة تسير رياضي،

الهدف العام للدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأنماط القيادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى موظفي المؤسسة الرياضية، مع تحليل العلاقة بين الأنماط القيادية الثلاثة (الديمقراطي، الأوتوقراطي، والمتساهل) ودافعية الإنجاز، إضافة إلى تحديد مدى تأثير النمطين الديمقراطي والأوتوقراطي بدرجة أكبر مقارنة بالنمط المتساهل.

نتائج الدراسة الأولى:

وجود علاقة ذات دلالة بين النمط القيادي الديمقراطي ودافعية الإنجاز لدى موظفي المؤسسة الرياضية.

وجود علاقة بين النمط القيادي الأوتوقراطي ودافعية الإنجاز لدى موظفي المؤسسة الرياضية.

وجود ارتباط بين الأنماط القيادية الثلاثة ودافعية الإنجاز في المؤسسة الرياضية، مع وجود فروق تُعزى إلى المتغيرات الديمغرافية مثل التعاون، الاهتمام، والاتصال.

2.4 الدراسة الثانية :

دراسة ميروح عبد الوهاب (2010): "النمط القيادي وعلاقته بالدافعية لدى العمال"

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستهدفاً عينة قصدية تم فيها الحصر الكلي لأفراد المجتمع الأصلي. كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة المسحية.

الهدف العام:

الكشف عن واقع النمط القيادي وعلاقته بالدافعية في المؤسسة الجزائرية، وتحديد طبيعة ومدى العلاقة بين النمط القيادي الممارس داخل المنظمة ومستوى الدافعية لدى العمال.

نتائج الدراسة:

وجود أثر للأنماط القيادية على دافعية العمال داخل المؤسسة الوطنية "سوناريك" بوحدة فرجيوة (ولاية ميله)، ويرتبط ذلك بمستوى التعاون والاهتمام داخل بيئة العمل.

3.4 الدراسة الثالثة :

دراسة هلال غانية (2009/2008): "الأنماط القيادية لرؤساء ومدربي فرق كرة القدم وعلاقتها بالأداء"

وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية النشاط البدني والرياضي، تخصص إدارة وتسير رياضي، بجامعة الجزائر.

الهدف العام:

التعرف على الأنماط القيادية المعتمدة من طرف رؤساء الفرق الرياضية، ومدى علاقتها بمستوى الأداء.

نتائج الدراسة:

- __ تبين أن النمط القيادي السائد لدى رؤساء الأندية الرياضية هو النمط الديمقراطي بدرجة متوسطة، يليه النمط الفوضوي ثم النمط التسلسلي بدرجة ضعيفة.
- __ ضرورة اعتماد أسلوب قيادي واضح ومحدد في تسيير الفرق الرياضية، مع تفضيل النمط الديمقراطي.
- __ التأكيد على أهمية التكوين والتدريب القيادي لتحسين الأداء القيادي.
- __ ضرورة تطوير الهياكل التنظيمية وتحسين أساليب القيادة داخل الفرق الرياضية بما ينعكس إيجاباً على الأداء العام.

4.4 الدراسة الرابعة :

دراسة محمد فوزي (2004): "السلوك القيادي وعلاقته بتماسك الفريق الرياضي ودافعية الإنجاز لدى لاعبي الفرق في الجامعات المصرية"

اختار الباحث عينة من لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات المصرية في عدة رياضات، منها كرة اليد وكرة السلة، إضافة إلى فرق التتابع في السباحة وألعاب القوى. كما اعتمد على مقياس السلوك القيادي ومقياس تماسك الفريق كأدوات لجمع البيانات.

الهدف العام:

التعرف على دور السلوك القيادي للمدرب في تنمية تماسك أعضاء الفريق (التعاون، الاهتمام، الاتصال)، وكذلك في تعزيز دافعية الإنجاز لديهم.

نتائج الدراسة:

- __ وجود تأثير للسلوك القيادي للمدرب على مستوى تماسك الفرق الرياضية.
- __ وجود علاقة بين النمط القيادي ودافعية الإنجاز لدى اللاعبين.
- __ كلما ازداد اهتمام المدرب بالجوانب الإنسانية والعلاقات داخل الفريق، ارتفع مستوى التماسك، وارتفعت معه دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.

5.4 الدراسة الخامسة :

دراسة بن الرجم إدريس (2014/2013): "بعض الأنماط القيادية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى إدارات مديرية الشباب والرياضة"

وهي مذكرة مكملية لنيل شهادة الماجستير في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص الإدارة والتسيير الرياضي، أُنجزت دراسة ميدانية على مستوى ولايات المسيلة، برج بوعرييج، وسطيف. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على 76 إطاراً يعملون بمديريات الشباب والرياضة. كما استُخدم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي كأداة رئيسية لجمع البيانات.

الهدف العام:

التعرف على طبيعة العلاقة بين الأنماط القيادية والإبداع الإداري لدى إدارات مديريات الشباب والرياضة بالولايات محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

- ممارسة النمط القيادي الديمقراطي بدرجة متوسطة داخل مديريات الشباب والرياضة، يليه النمط الحر ثم الأوتوقراطي بدرجة ضعيفة.
- وجود علاقة إيجابية متوسطة بين النمط القيادي الديمقراطي والإبداع الإداري لدى الإدارات.
- وجود علاقة سلبية بين النمط القيادي الحر والإبداع الإداري.
- ضرورة تعزيز تبني النمط القيادي الديمقراطي لدى القيادات الإدارية في قطاع الشباب والرياضة.
- اقترح إنشاء هيكل داعم للإبداع (بنك الابتكار) لتشجيع ودعم المبدعين داخل القطاع.

ملخص عام للدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها تناولت السلوك القيادي للمدرب أو القائد كمتغير مستقل، مقابل متغيرات تابعة مختلفة حسب طبيعة كل دراسة، حيث شملت فئات متنوعة من الرياضيين مثل لاعبي كرة القدم المحترفة في الجزائر، ولاعبي الفرق الجامعية في مصر، ولاعبي كرة الطائرة في الجزائر العاصمة. وقد اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي، واتفقت نتائجها على وجود علاقة بين السلوك القيادي للمدرب ودافعية الإنجاز أو المتغيرات المرتبطة بها، مما يؤكد أهمية النمط القيادي في التأثير على الأداء والدافعية داخل المجال الرياضي.

5. منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1.5 منهج البحث:

تُعد مناهج البحث العلمي المتعددة والمتنوعة من الأسس الجوهرية لأي دراسة علمية، إذ تختلف باختلاف طبيعة الموضوعات والإشكاليات المطروحة. ولا يمكن إنجاز أي بحث دون اختيار منهج واضح يوجه عملية الدراسة ويساعد على تشخيص الإشكالية وتحليلها، خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة ميدانية تعتمد على الواقع الفعلي.

وفي هذا السياق، يُعد المنهج الوصفي الأنسب لمثل هذه الدراسات، كونه يركز على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الميدان. ويُعرّف بأنه: مجموعة من الإجراءات البحثية المتكاملة التي تهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة (بشير صلاح الرشيدي، 2000، ص 50).

كما يُعرّف أيضاً بأنه المنهج الذي يُستخدم لتحديد خصائص الظواهر المدروسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها المختلفة، مع إمكانية قياسها كميّاً في إطار إحصائي منظم، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد على تفسير الظاهرة والتنبؤ بها (عالي الواحد واني، 1997، ص 592).

2.5 الدراسة الاستطلاعية: قامت الدراسة بإجراء مسح استطلاعي في عدة ثانويات بولاية برج بوعرييج للتأكد من ملائمة المؤسسات التعليمية وفعالية الأداة البحثية بالنسبة لموضوع الدراسة. هدفت الدراسة إلى جمع معلومات مرتبطة مباشرة بمتغيرات البحث، ولا سيما توفر أساتذة متخصصين في التربية البدنية والرياضية، ومستوى التجهيزات والوسائل البيداغوجية، بالإضافة إلى دوافع التلاميذ واهتمامهم بالأنشطة الرياضية.

كما ركز الاستطلاع على سلوك القيادي المتبع من قبل أساتذة التربية البدنية وعلاقته بدافعية الإنجاز، بما يشمل التعاون، الاتصال، والاهتمام بالآخرين، وتحديد ما إذا كان النمط القيادي الأوتوقراطي أم الديمقراطي هو الأكثر تأثيراً. بعد ذلك، تم تقييم ملاءمة وصلاحيّة الأداة البحثية من حيث الشروط السيكمترية (الصدق، الثبات، الموضوعية)، من خلال عرض النسخة الأولى للاستبيان على أربعة أساتذة بشكل عشوائي، مع تعديل البنود حسب الملاحظات، ثم توزيع الاستبيان على العينة الأصلية خلال الدراسة الأساسي .

3.5 مجتمع البحث: لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع، مجتمع دراستنا يتكون من أساتذة المرحلة الثانوية بولاية برج بوعريّيج

4.5 عينة البحث وكيفية اختيارها:

حرصاً على الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تعكس الواقع الفعلي، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة دون قيود أو شروط خاصة. وتُعرف هذه العينة بأنها جزء فرعي من مجتمع البحث يُختار بطريقة تمنح جميع وحدات المجتمع الأصلي فرصاً متساوية ومتوازنة للاختيار (بشير صلاح الرشيدي، 2000، ص 20).

وقد شملت هذه العينة مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، حيث بلغ عدد أفرادها 11 أستاذاً، تم اختيارهم من مجتمع أصلي يتكون من 110 أستاذاً من كلا الجنسين.

5.5 متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** يعرف على أنه المتغير الذي يؤثر على نتائج التجربة (فريد كتمل ابو زينة وآخرون: 2006، ص 27) ويتمثل المتغير المستقل في بحثنا في " بعض الأنماط القيادية للأستاذ التربية البدنية والرياضية "

- **المتغير التابع:** هو نتيجة المتغير المستقل وفي هذه الدراسة المتغير التابع هو " دافعية الإنجاز " .

6.5 أدوات الدراسة:

من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة، تم الاعتماد على استمارة الاستبيان باعتبارها أداة أساسية لجمع البيانات من عدد كبير من الأفراد حول وقائع محددة. وتُعرف الاستمارة بأنها مجموعة من الأسئلة المترابطة والمصاغة بطريقة منهجية حول موضوع معين، تُوجّه إلى أفراد العينة إما مباشرة أو عبر وسائل مختلفة كالتسليم اليدوي أو البريد، بهدف الحصول على إجابات دقيقة تساعد على جمع معلومات جديدة والتحقق من صحة المعطيات المتداولة غير المدعومة بالحقائق.

وقد تم في هذه الدراسة اعتماد الأسئلة المغلقة في بناء الاستبيان، وذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي المنسوب إلى عالم النفس رينسيس ليكرت، حيث يُطلب من المبحوثين تحديد درجة موافقتهم على العبارات المقترحة بما يتيح قياس اتجاهاتهم بشكل كمي ومنظم.

1.6.5 درجات الاستبيان :

يتضمن الاستبيان خمس درجات استجابة تعكس مستوى موافقة أفراد عينة الدراسة، حيث صُممت جميع العبارات بصياغة إيجابية. وقد تمثلت بدائل الإجابة في: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً، بما يسمح بتحديد اتجاهات المبحوثين بدقة ووضوح.

2.6.5 اسلوب توزيع الاستبيان :

قام الباحث بتقسيم استمارة الاستبيان إلى خمسة محاور رئيسية، اشتملت في مجملها على 34 عبارة، وذلك بما يتماشى مع متطلبات فرضيات الدراسة. وقد جاء توزيع هذه المحاور على النحو الآتي:

__ المحور الأول: حُصص لقياس النمط القيادي الديمقراطي من خلال مجموعة من العبارات المرتبطة به.

__ المحور الثاني: تناول النمط القيادي الأوتوقراطي، وتضمن سبع (7) عبارات.

__ المحور الثالث: ركز على مبدأ التعاون، واشتمل على سبع (7) عبارات.

__ المحور الرابع: تناول مبدأ الاهتمام، وتكون بدوره من سبع (7) عبارات.

3.6.5 حساب الخصائص السيكمترية للأداة :

تم حساب الخصائص السيكمترية للأداة والتحقق من صدق وثبات أداة الاستبيان عن طريق تطبيقه على عين قوامها 10 أساتذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي .

7.5 صدق الأداة :

1.7.5 صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :

تم عرض النسخة الأولية للأداة على مجموعة من أساتذة قسم التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بومرداس، بهدف الحصول على آرائهم بشأن محاور الاستبيان ومدى ملائمة العبارات المستخدمة لقياس المفاهيم المستهدفة. كما طُلب منهم اقتراح إضافة عبارات أو بنود جديدة من شأنها إثراء الأداة، أو حذف أو تعديل البنود غير المناسبة. وقد أسفرت هذه العملية عن مجموعة من الملاحظات التي أُخذت بعين الاعتبار، وأدت إلى إجراء التعديلات اللازمة لتحسين صلاحية ومصدقية الاستبيان.

2.7.5 صدق الاتساق الداخلي :

بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحكمين لأداة الدراسة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات كل محور، بهدف قياس مدى تجانسها الداخلي. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

__ تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات محور النمط القيادي الديمقراطي والدرجة الكلية لفقراته بين (0,66 - 0,938)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01 - 0,05).

__ أما معاملات الارتباط بين فقرات محور النمط القيادي الأوتوقراطي والدرجة الكلية لمحوره فقد تراوحت بين (0,824 - 0,942)، وكانت دالة عند مستوى الدلالة (0,01 - 0,05).

__ كما تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات مبدأ التعاون والدرجة الكلية لمحوره بين (0,742 - 0,893)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01 - 0,05).

__ في حين سجلت معاملات الارتباط بين فقرات مبدأ الاهتمام والدرجة الكلية لمحوره قيمًا تراوحت بين (0,855 - 0,921)، وكانت كذلك دالة عند مستوى الدلالة (0,01 - 0,05).

وتشير هذه النتائج إلى تمتع جميع محاور الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

6. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.6 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الفرضية الاولى: النمط القيادي الديمقراطي للأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق دافعية الإنجاز يعود إلى مبدأ التعاون لدى تلاميذ مرحلة الثانوية .

مبدأ التعاون	النمط القيادي الديمقراطي	
20	20	العينة
42,72	57,71	المتوسط الحسابي
عالي	عالي	التقدير
المتوسط الحسابي للنمط القيادي الديمقراطي + مبدأ التعاون = 99,71		

جدول يوضح المتوسط الحسابي للنمط الديمقراطي و مبدأ التعاون

من خلال الجدول رقم (1) تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للنمط القيادي الديمقراطي وعلاقته بمبدأ التعاون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بلغ 99.71، وهي قيمة مرتفعة تعكس الدور الفعال للنمط القيادي الديمقراطي الذي يعتمد عليه أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعزيز روح التعاون بين التلاميذ أثناء الحصة.

ويُعزى ذلك إلى أن هذا النمط القيادي يوفّر مناخاً تربوياً قائماً على المشاركة والتفاعل، حيث يتيح للتلاميذ مساحة من الحرية لتبادل المساعدة والعمل الجماعي خلال الأنشطة الفردية والجماعية. كما يساهم في تنمية روح الجماعة والابتعاد عن النزعة الفردية، بما يحقق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية ويعزز السلوك التعاوني لدى التلاميذ.

و هذا ما ينطبق مع ما قاله (ناصر محمد العديلي ص 132) النمط الديمقراطي هو ذلك اسلوب القائد الذي يعمل على تنمية الجهود التعاونية و خلق روح العمل الجماعية بينه و بين مرؤوسيه .

و هو ما تؤكده دراسة محمد فوزي عام 2004 م تحت عنوان “ النمط القيادي و علاقته بتماسك الفريق الرياضي و دافعية الانجاز لدى لاعبي الفرق في الجامعات المصرية . ” التي توصلت الى توافر للأنماط القيادي الديمقراطي لتطوير دافعية الانجاز لديهم .

2.6 عرض وتحليل الفرضية الثانية: للنمط القيادي الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية دور في تحقيق دافعية الانجاز يعود الى مبدأ الاهتمام لدى تلاميذ مرحلة الثانوية .

مبدأ الاهتمام	النمط القيادي الديمقراطي	
20	20	العينة
28,79	57,71	المتوسط الحسابي
عالي	عالي	التقدير
المتوسط الحسابي للنمط القيادي الديمقراطي + مبدأ الاهتمام = 42,75		

جدول يوضح المتوسط الحسابي للنمط القيادي الديمقراطي و مبدأ الاهتمام

من خلال الجدول رقم (2)، يتضح بأن المتوسط الحسابي للنمط الديمقراطي و مبدأ الاهتمام لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هو 42,75 بنتيجة نسبة عالية

كما يشير حليم المنيري وعصام بدوي (ص 232)، فإن من أبرز خصائص هذا النمط القيادي تركيز القائد بشكل كبير على تحقيق الإنجازات، بهدف تعزيز مكانته الوظيفية وترسيخها. كما يتسم هذا القائد في تعامله مع مرؤوسيه بالشدة وعدم المرونة، إذ لا يشاركونهم في اتخاذ القرار ولا يمنح العلاقات الإنسانية الاهتمام الكافي. وفي ظل هذا النمط، يبدو التنظيم وكأنه قائم على سلطة فرد واحد، حيث يقتصر دور الأفراد على التنفيذ والطاعة دون مشاركة فعلية في القرار.

يتضح من خلال الجدول وجود دور للنمط القيادي الذي يعتمد على الترتيب البدني والرياضية في تنمية مبدأ الاهتمام بالآخرين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء الحصص. ويعود ذلك إلى اعتماد الأستاذ للنمط القيادي الديمقراطي الذي يوفر للتلاميذ قدراً من الحرية والتفاعل، مما يشجعهم على الاهتمام بزملائهم ومراعاة مشاعرهم والتفاعل الإيجابي معهم خلال الأنشطة الرياضية. كما يساهم هذا النمط في تعزيز روح الزمالة والتعاون بين التلاميذ، حيث يدفعهم إلى بناء علاقات قائمة على المساعدة المتبادلة والحوار وتبادل الدعم، إضافة إلى تجنب السلوكيات السلبية مثل الحشونة الزائدة أو العدوانية أثناء ممارسة الأنشطة. وبذلك يساهم النمط القيادي الديمقراطي في تنمية الروح الجماعية وترسيخ السلوكيات التفاعلية الإيجابية بين التلاميذ، بما يحقق أهداف حصص التربية البدنية والرياضية ويعزز الاهتمام بالآخرين داخل الجماعة.

يتوافق ذلك مع ما أشار إليه السيد صبحي (1998، ص 117-118)، حيث يوضح أن القائد الديمقراطي يتميز بموضوعيته في التعامل مع آراء الآخرين، وعدالته في تقييمها، إضافة إلى تشجيعه للنقد الذاتي وإتاحة الفرصة لإبداء مختلف وجهات النظر والإبداع فيها. كما يمنح أفراد الجماعة حرية الاختيار وتقديم الاقتراحات في مختلف الأوقات، ويسعى إلى تعزيز تماسك الجماعة وترابطها من خلال سلوك تفاعلي يُعد نموذجاً يُحتذى به.

ويعمل هذا القائد كذلك على الإشراف على شؤون الجماعة والتأكد من وجود الثقة المتبادلة بين أعضائها، كما يحرص على ترسيخ روح الود والتفاهم بينهم، وتحقيق الأمن النفسي لهم، مع الابتعاد عن الأساليب التسلطية أو العدوانية، وإزالة أي حاجز من المسافة الاجتماعية بينه وبين الأفراد.

3.6 عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة : للنمط القيادي الاوتوقراطي لاستاذ التربية البدنية و الرياضية دور في تحقيق دافعية الانجاز يعود الى مبدأ التعاون لدى تلاميذ مرحلة الثانوية .

مبدأ التعاون	النمط القيادي الاوتوقراطي	
20	20	العينة
0.82	14.74	المتوسط الحسابي
عالي جدا	عالي	التقدير
المتوسط الحسابي للنمط القيادي الاوتوقراطي + مبدأ التعاون = 07.78		

جدول يوضح المتوسط الحسابي للنمط القيادي الاوتوقراطي ومبدأ التعاون

تشير نتائج الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للنمط القيادي الاوتوقراطي وعلاقته بمبدأ التعاون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بلغ 78.07، وهو ما يعكس وجود مستوى من التعاون بين التلاميذ، إلا أن هذه العلاقة تبقى ضعيفة نسبياً. ويظهر التحليل أن النمط القيادي الاوتوقراطي الذي يعتمد على التلميذ في التربية البدنية والرياضية يفرض ضوابط صارمة ويحد من حرية التلميذ في التفاعل، مما يجعل التعاون بينهم غالباً محدود الفاعلية. فالتلاميذ يمدون يد العون لبعضهم أثناء الأنشطة الفردية والجماعية، لكن غالباً يكون ذلك وفق ما يوجه به الأستاذ وليس نابعاً من مبادرة شخصية. نتيجة لذلك، قد يظهر التعاون بين التلاميذ سلوكياً مصطنعاً، مع غياب الروح الجماعية الحقيقية، وتتركز الأهداف على تنفيذ تعليمات الأستاذ دون مشاركة حقيقية في صنع القرارات. وهذا يحد من تطوير المبادرة الفردية وروح التعاون، ويؤدي أحياناً إلى بروز السلوك الفردي والأنانية بين التلاميذ خلال الحصة.

بحسب ما أورده حليم المنيري وعصام بدوي (ص 232)، يتميز هذا النمط القيادي بتركيز القائد بشكل كبير على تحقيق الإنجازات، بهدف تعزيز مكانته الوظيفية وتدعيمها. كما يتسم أسلوبه في التعامل مع المرؤوسين بالصرامة، إذ لا يشاركونهم في اتخاذ القرارات، ولا يمنح العلاقات الإنسانية بينهم الاهتمام الكافي. وفي هذا السياق، يبدو التنظيم وكأنه قائم على سلطة فرد واحد، حيث يقتصر دور الأفراد على التنفيذ والامتثال دون إشراك فعلي في عملية اتخاذ القرار.

4.6 عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة : للنمط القيادي الاوتوقراطي لاستاذ التربية البدنية و الرياضية دور في تحقيق دافعية الانجاز يعود الى مبدأ الاهتمام لدى تلاميذ مرحلة الثانوية .

مبدأ الاهتمام	النمط القيادي الأوتوقراطي	
20	20	العينة
0,76	14,74	المتوسط الحسابي
عالي	عالي	التقدير
المتوسط الحسابي للنمط القيادي الأوتوقراطي + مبدأ الاهتمام = 07,78		

جدول يوضح المتوسط الحسابي للنمط القيادي الأوتوقراطي و مبدأ الاهتمام

تشير نتائج الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للنمط القيادي الأوتوقراطي وعلاقته بمبدأ الاهتمام بالآخرين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بلغ 78.07، ما يشير إلى وجود علاقة ضعيفة بين النمط القيادي ومستوى الاهتمام المتبادل بين التلاميذ خلال الحصة. ويُظهر التحليل أن النمط القيادي الأوتوقراطي الذي يعتمد على الترتيب البدني والرياضية يحد من حرية التلاميذ في التفاعل، فلا يشجعهم على الاهتمام بمشاعر زملائهم أو بناء علاقات مستمرة معهم. ونتيجة لذلك، يظل التفاعل بين التلاميذ محدداً وفق تعليمات الأستاذ، ويكون التعاون والاهتمام بالآخرين ضعيفين وغير عفويين، كما يغيب عنهم روح الجماعة الحقيقية، وتصبح الأهداف الفردية أكثر بروزاً مع ميل إلى الأنانية وعدم تفادي الحشونة أو العدوانية أثناء الأنشطة. بالتالي، يُبين هذا النمط الأوتوقراطي خلال حصص التربية البدنية في الطور الثانوي أنه قد يسهم في تنمية سلوكيات سلبية تقلل من القيم التفاعلية والاجتماعية لدى التلاميذ، وتضعف الاهتمام بالآخرين وروح التعاون الجماعي. كما يشير حلليم المنيري وعصام بدوي (ص 232)، فإن هذا النمط من القادة يتميز بتركيزه الشديد على تحقيق الإنجازات، بهدف تعزيز مكانته الوظيفية وترسيخها. ويتسم أسلوبه في التعامل مع المرؤوسين بالصرامة، إذ لا يشاركونهم في اتخاذ القرارات، كما لا يمنح العلاقات الإنسانية بينهم الاهتمام الكافي. وفي ظل هذا النمط، يبدو التنظيم وكأنه خاضع لسلطة فرد واحد، حيث يقتصر دور الأفراد على التنفيذ والطاعة دون أي مشاركة فعلية في عملية اتخاذ القرار.

7. الاستنتاج العام:

توضح هذه الدراسة أهمية الأنماط القيادية في العملية التربوية، حيث يتضح أن للسلوك القيادي دور جوهري في تنظيم الأفراد وتحقيق التقارب بينهم، إذ تكاد الحياة التربوية تفقد فعاليتها في غياب قيادة منظمة وواعية. وإن دراسة العلاقة القيادية بين الأستاذ والتلميذ تُعد موضوعاً معقداً، ولا يمكن لهذا البحث الصغير الإحاطة بجميع جوانبه، خاصة أن هذه العلاقة ليست دائماً ظاهرة. غير أن هذه الدراسة ركزت على إبراز الدور الفعال للأنماط القيادية في درس التربية البدنية والرياضية، باعتبار أن الاتصال يعد المحرك الأساسي للعملية التعليمية. كما أن دوافع التلاميذ في المرحلة الثانوية تتأثر بالظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية، ويأتي دور أستاذ التربية البدنية مهماً في توفير البيئة الملائمة واختيار النمط القيادي المناسب، بما يسهل عملية الاتصال، ويعزز الثقة بالنفس، ويحفز دوافع الإنجاز لدى التلاميذ.

وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة جيدة وفعّالة بين أساتذة التربية البدنية والتلاميذ، مما ينعكس إيجاباً على تحفيز التلاميذ أثناء الحصة، على الرغم من بعض النقائص في الوسائل البيداغوجية والطريقة التدريسية التي قد تؤثر على جودة البرنامج التعليمي.

8. التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ، يوصي الباحث ما يلي :

- ضرورة اعتماد أسلوب قيادي فعّال داخل الوسط التربوي من شأنه رفع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ.
- توفير الإمكانيات المادية والبيداغوجية اللازمة لتطبيق المنهاج الجديد وتحقيق أهدافه.
- إعادة النظر في الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية مع تعزيز تكوين الأساتذة وتحسين كفاءتهم.
- توفير الوسائل والتجهيزات البيداغوجية بشكل كافٍ ومنتظم داخل المؤسسات التربوية.
- الرفع من مكانة مادة التربية البدنية والرياضية لتكون في مستوى باقي المواد الدراسية من حيث الأهمية والمعامل.

9. قائمة المراجع:

- امين انور الخولي ، اصول التربية البدنية و الرياضية (المدخل ، التاريخ ، الفلسفة) ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
- ابن منظور: معجم لسان العرب في اللغة ، دار المعارف بالقاهرة .
- بشير صلاح الرشيدى : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط4 ، دار النشر القعارة 2004 .
- حلیم المنيري و عصام بدوي ، سيكولوجية التعليم ، دار المسيرة عمان ، 1998 .
- سهيلة عباس ، القيادة الرياضية الابداع الاداري ، دار وائل للنشر ، ط1 ، الاردن ، 2004 .
- السيد صبحي تصرفات سلوكية ، ط2 ، مكتبة ابراهيم حليالمدينة المنورة ، 1998 .
- فؤاد اغرام البستاني ، علم الاجتماع ، دراسات نظرية و تطبيقية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 1994 ، بيروت .
- ناصر محمد عديلي ، السلوك الانساني في الادارة ، معهد الادارة العامة ، السعودية ، 1983 .
- محمد حسن علاوي ، سيكولوجية الجماعات الرياضية ، مركز الكتاب و النشر ، القاهرة ، 1990 .
- محمد فتحي : 766 مصطلح اداري ، دار النشر و التوزيع الاسلامية ، القاهرة ، 2003 .
- محي الدين مختار ، محاضرة علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار النهار ، 1987 بيروت .
- مصطفى حسن باهي : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1993 .